كتاب نفيس في البلاغة مجهول المؤلف

Un précieux Ms. d' Adab.

وقع بيدي كتاب خط في البلاغة دونك وصفه ، مبتدئاً بما استهل به المؤلف كتابه:

بسم الله الرحمن الرحيم

اطال الله في ظل اغياء السلامة بقاك وحجب عن غير نوائب الدهر نعماك وجعلك لمتوخى البلاغة معقلا ولامال مؤمل الافضال موئلا ومتعك بوفاء عهود اودائك وبلغك الغاية من تأويل ذوي المودة من اوليائك قرأت متعك الله بالسلامة وحياك بالزلفة والكرامة ما كتبت تشكوه الينا من قلة الثقة باصحابك وما تحمل من معاناة تلون الصديق وسرعة ملل الرفيق وانفة ذلك وشراسة خلق النديم وسألت ان اختار لك نديماً متأدباً كريماً وذلك لتستعين به على طوارق غمومك وتفجر به متكانف همومك وتفزع اليه من سهرك وتدعو به عند ضجرك وتعتمد عليه في امورك ولتستمده اسرورك فرأيت استفراغ المجهود في طلب ذلك عذراً ووجدان من ارتضى خلائقه منادمتك عسراً واحببت ان احبوك بنديم يروقك منظره ويسرك مخبره وتطيب مشاهده وتكثر محامده وتقل ذنوبه وتفتقد عيوبه اذا دعوته اسرع واذا حدثك امتع واذا سألته اجاب واذا تكلم اصاب واذا استرفقته رفق واذا استنطقته نطق لا يرهقك عسراً ولا يحملك اصراً . فصنفت كتاباً في الفصاحة والايجاز والبلاغة ضمنته موجزات الخطب ومنتخب بلاغات العرب مما حفظ من ملح كلامها ومختصر الفاظها وموجز خطبها وبراعة ادبها ونادر خطابها ومسرع جوابها ومعجب قرائحها ومعجز بدائهها الى شيء من بلاغة البلغاء وفصاحة الفصحاء وجواب الادباء وايجاز الخطباء ومحاورة الخلفاء وتهادي الظرفاء ومكاتبة الامراء ونوادر الشعراء بفصاحة ذوي الالباب وثقافة اذهان الكتاب ورصانة عقول النساء وتكامل ادب الادباء ونظمته بما انتظم من الحكم المحفوظة عن حكماء العجم ووصايا المحتضرين وحكم المجانين وقدمت ذكر براعة العرب على غيرها من الناس لتقدمها في الفضل على سائر الاجناس ولان الله تعالى قد شرفها برسوله وفضلها بتنزيله وخصها بالخطاب

المعجز واللفظ الموجز والسؤال الشافي والجواب الكافي فهم امراء الكلام ومعادن العلوم والاحكام منهم ترد البلاغة واليهم ترجع البراعة ومنهم تؤخذ الفصاحة والناس بائمتهم مقتدون ولآثارهم متبعون وترجمته بكتاب « الفاضل » لفضله على كل كتاب كامل فارسلت به اليك لا ممتناً به عليك لتجعله بدلا من الجليس وخلفاً من الانيس وقد صدرت امام ماضمنته منك من ذلك فصلا ضمنته كلاماً جزلا في وصفه امد البلاغة وفضل الفصاحة والبراعة فقف على مافيه من فضله وانتفع من نبله لتعلم اذا انعمت الاختبار اني احسنت لك الاختيار ان شاء الله تعالى .

فهرست ابواب الكتاب

١ باب في صفة البلاغة وفضل الفصاحة والبراعة
٢ « البلاغة في الخطابة من اهل الفصاحة والدراية
٣ « من ادركه الحصر في خطبته فاحسن العبارة في حجته
٤ « بلاغات الوفود في حسن البديهة والتسديد
٥ « البلاغة في احتجاج الاسارى وحسن قول الموثقين والحيارى
٦ « البلاغة من ذوي الرجاحة في حسن البيان والفصاحة
٧ « البلاغة من ذوي الالباب في حسن المعارضات في الجواب
٨ « البلاغة من الادباء في مخاطبة الخلفاء ومحاورة الامراء
٩ « « في حسن الاعتذار وتجاوز ذوي المقدرة من الاحرار
١٠ « « من البلغاء الالسن وطعنهم على النوكى اللكن
١١ « « في مكاتبات ذوي الالباب
١٢ « « من الحكماء والصفح من اهل المقدرة عن السفهاء
١٣ « « من خلفاء بني هاشم والمأثور عنهم من الاداب والمكارم
١٤ « « من ذوي المآرب في حسن التعزية عن المصائب
١٥ « « ممن جمع بين تهنئة بعطية وبين تعزية
١٦ « « في من تعزى عن مصيبته وحسن صبره في رزيته
١٧ « « من وصايا المحتضرين ذوي الاراء والعقل الرزين

١٨ باب البلاغة من العلماء في وصايا الامراء

الجزء الثاني

باب البلاغة من ذوي الرشاد

« « من الامراء ذوي السداد في وصايا الوكلاء والاجناد

« « من الحكماء

« « من الاعراب في شكوى الفقر وصفة الجدب

« « من الاعراب في صفة القفار وصفة السحاب والامطار

« « من الاعراب في حسن السوال وطلب المعروف والنوال

« « « « مدح الرجال ووصف ذوي المروءة والافضال

« « « « ذم الرجال وذكر ذوي الجهالة والضلال

« « « « مدح قبائلهم ووصف بطونهم وعشائرهم

« « « « في من اخلصوا له الدعاء وطلبوا له طول العمر والبقاء

« « في ما سئلوا عنه من اللذات وتخيل طيب العيش والشهوات

« « من الاعراب في صفة الاحباب

« « « « في صفة رد الجواب

« « « « الحكمة او سائر الابواب

« « « « مواعظ الاخوان والاصحاب

« « « الاتقياء في حسن الابتهال والدعاء

« « النساء ذوات الدراية والفصاحة

« « « المتأدبات في وصايا البنات

« « « في وفاتهن

« « الاماء المستظرفات في الخلوات

« « الغلمان ونادر براعة الصبيان

باب البلاغة من الاكاسرة وحكماء الفرس والاساورة
« « « العجم وما يؤثر عنهم من سائر اراتهم
« « « المجانين ومأثور حكم المأثورين

كلامه في آخر الكتاب

وقد ذكرنا في كتابنا هذا من البلاغة والبراعة ما فيه لذوي الالباب افضل القناعة وما استوعبنا كل ماجاء في كل باب مخافة تطويل الكتاب ولان مذهبنا في الاختصار والايجاز والاقتصار ولو اردنا ان نسهب في الكلام ونزيد في الابواب والنظام لهان ذلك علينا وانما ذكرنا بعض مانمي الينا رغبة في الايجاز والتخفيف والاختصار من التأليف اه .

اسماء بعض من يروي عنهم في تصاعيف الكتاب

اخبرني محمد بن ابراهيم الهمداني
« ابو جعفر القارئ
« ابو العيناء قال اخبرني منصور بن المهدي .
« محمد ابن ابراهيم القارئ عن الطائي .
« الحسن بن عليك الكوفي .
سمعت ابي يقول باسناد ذكره .
اخبرني واخبرنا احمد بن عبيد عن الاصمعي .
حدثني ابو الفضل الربعي قال حدثني ابو بكر بن ابي مريم
حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابي سعيد الوراق
اخبرني المعري عن الرياشي عن الاصمعي
حدثني ابو سعيد الشارحي

واشار في آخر بعض الابواب الى اسماء كتب من مصنفاته نذكرها ذيلا لما كتبناه:

قال في آخر باب :

وهذا باب قد ذكرته في كتاب المرتضى في حسن عفو الاولياء عن هفوات الاجلاء .

وقال في آخر باب بلاغة خلفاء الهاشميين:

ولما كانت اخبار بلغائهم كثيرة ذكرت منها يسيراً وتركت كثيراً وافردت له كتاباً .

وفي آخر باب ١٦ :

وهذه اخبار يطول امدها ويكثر عددها وقد ذكرتها في غير هذا الكتاب في عدة ابواب من كتاب الابتهاج في الصبر المؤدي الى جميل الراحة والانفراج الخ .

وفي آخر باب ١٨ :

وهذا باب قد أفردت لعناه كتاباً جليل القدر فاغنى ذلك عن التطويل .

وفي آخر باب بلاغة الاماء المستظرفات :

ولهذا الباب نظائر وقد ذكرنا في كتاب القلائد في اخبار متظرفات الولائد فاغنى ما في ذلك الكتاب عن تطويل هذا الباب . ابو عبدالله الزنجاني

(لغة العرب) هل من مطلع بصير يفيدنا عن اسم مؤلف هذا الكتاب الجليل؟

***

توضيحات Observations

ذكر في ٥ : ٢٣٣ من لغة العرب وصف صورة في معبد الامام الرضا في مشهد . واؤكد لكم ان لا وجود لتلك الصورة او مثلها فيه ، وهذا من قبيل ما ذكره خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام (٢ : ٦٧٤) قائلا : « وقد أقيم له تمثال [للامام علي بن ابي طالب عليه السلام] في مدينة همذان سنة ١٣٤٣هـ » . وليس لهذا النصب اثر ما في بلد من بلاد الله الواسعة .

وجاء في لغة العرب (٩ : ١٢١) اسم حبة الشرق في ايران وهو سالك. فاحببت ان اذكر اسماء هذه البثرة عند الايرانيين فالقيمون منهم في العراق يسمونها « زخم خرما » (اي قرحة التمر) ، والسبزواريون يسمونها «لكة سال » (اي حبة السنة) والطهرانيون وغيرهم : « سالك » وهو في نظرنا منحوت من « سال لكة » بمعنى حبة السنة . ولعلي واهم .

محمد مهدي العلوي

(ل . ع) رأيكم اصح من رأينا . ونشكركم عليه .